الفصل السابع

المواقع الأثرية في القليوبية

تقع محافظة "القليوبية" فى الإطار الجغرافي للإقليم العاشر من أقاليم مصر السفلى، وقد كانت "القليوبية" تضم عدداً من المواقع والتلال الأثرية. لكن مابين القرنين الرابع والسادس الميلاديين في العصر المسيحي نشط المصريون في هدم وتخريب الآثار الفرعونية بحجة أنها آثار وثنية. كما تم لهم استخدام الأنقاض والأحجار في تشييد الكنائس والأديرة، وبعد عام 1910 بيعت المنطقة الأثرية لأحد الأثرياء فسوى التلال ومهد الأرض للزراعة وباع التراب للأهالي فانكشفت الآثار والكنوز والتماثيل والمسارات والمقابر وسرعان ما تم نهبها وسرقتها، وتسربت إلى المتاحف بالخارج. ومن قبل وفي عام 1862 أزيلت الأكوام الأثرية لمد السكة الحديد بين "القاهرة" و"الأسكندرية"، وأزيلت المعالم الرومانية فانكشفت الآثار المصرية واختفت وتسربت إلى السوق.

❖ آثار تل أتريب :

في عام 1909 وبمحض الصدفة اكتشفت 3500 عملة برونزية داخل جدار من اللبن بمبنى قديم، وعلى أثر ذلك قام الأثري "أنجلياك" في عام 1910

بدراسات للمنطقة، وبيّن أن "أتريب" القديمة تتألف من 20 تلاً، وتمتد لمساحة 200 فداناً، كما تم إنشاء خريطة بمقياس رسم 1: 1000 أوضح فيها التلال العشرين.

تقع المنطقة الأثرية بـ"أتريب" في حوض "تل أتريب" البحري. وتضم مجموعة من الآثار التي تعود لعصر الدولة القديمة، خاصة عصر الملك "سنفرو" والد الملك "خوفو" مشيد الهرم الأكبر بالهرم، كما أن النصوص التاريخية تشير إلى أن أقدم تاريخ لهذه المدينة يرجع على الأقل إلى الأسرة الرابعة الفرعونية؛ وهى الأسرة التى أسسها الملك "سنفرو" حوالي 2613 ق.م؛ على الرغم من أن أقدم أثر عثر عليه بـ"تل أتريب" يرجع لعصر الأسرة 12، وهو تمثال من الجرانيت الأسود لحاكم "أتريب"، كما عثر على العديد من الآثار الهامة التى ترجع لعصر الدولة الحديثة ومنها؛ جزء من مسلة من الجرانيت الأسود عثرت عليها البعثة الألمانية عام 1937، وبقايا أثرية ترجع إلى عهد الملك "أحمس الأول" أول ملوك الأسرة الـ 18، وكذلك بقايا معبد للملك "رمسيس الثاني".

وقد عثرت البعثة البولندية أثناء عملها فى منطقة حمامات "أتريب"، على بقايا معبد يرجع لعصر الملك "أحمس الثانى" الأسرة 26. وقد تم تحديد تاريخ المعبد لهذه الفترة بواسطة بقايا وودائع الأساس التى عثر عليها بالتل.

وعلى بعد مسافة قليلة من حمامات "تل أتريب" الأثرية، توجد بوابة حديدية يوجد بداخلها بقايا مقبرة من الحجر الجيري لكبير كهنة "أتريب" ورئيس الخزانتين. وعلى بعد خطوات قليلة من المدخل وفي الجانب الشمالي يوجد نصف حائط مشيد حديثاً من الطوب الحديث يوجد بداخله تابوت حجري يرجع تاريخه لعصر الأسرة الـ26، حيث تظهر على التابوت آثار الدمار والتلف الذي لحق

بالكتابات الموجودة عليه نتيجة تعرضه لأشعة الشمس ومياه الأمطار والرياح حتى اختفت معظم الكتابات والنصوص.

وأثناء الحملة الفرنسية على مصر بقيادة "نابليون بونابرت"، كلفت البعثة العلمية الملحقة بالحملة بدراسة "أتريب" ووصف ما بها من آثار، فسجلت وجود هرم عظيم من الطوب اللبن يتوسط "أتريب"، وحديثاً وبعد أن تلاشي الهرم حاولت بعثة جامعة "لفربول" تحديد مكان الهرم عام 1938، وحالياً يحدد على أنه أسفل الجبانة القبطية بالناحية الشرقية.

غير أن من أهم آثار المدينة من مساكن ومعابد وجبانة ترجع إلى العصر اليوناني والروماني ولاتزال المنطقة تحتفظ ببعض الحمامات الرومانية العامة. ومن بين ماعثر عليه فى النصف الأول من هذا القرن خبيئة تضم كنزاً من الفضة يزن حوالى 50 كجم عبارة عن قوالب وتمائم وحُلي تؤرخ للأسرات من (25 – 30). وعثر أيضاً على مقابر لسيدات من العصر المتأخر.

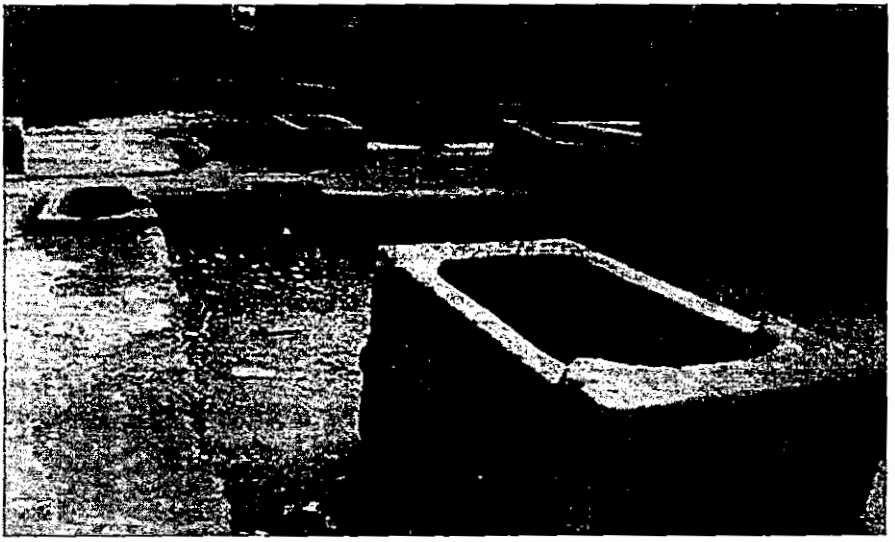

مقبرة كبير الكهنة فى تل أتريب

من آثار منطقة أتريب : – تمثال من الجرانيت الوردي للملك "رمسيس الثاني". – قاعدة تمثال من الجرانيت باسم "مو حتراف " كبير كهنة "أتريب".

– تمثال يرجع إلى أواخر العصر الفرعوني. – أجزاء من حمام روماني كشف عنه عام 1946 بـ"الكوم الأحمر" وهو أحد تلال "أتريب".

– عمود من الحجر الجيري وجد في مكان من مدينة "أتريب" مخصص لدفن الصقور، ويدعى "برحنو" وعلى العمود اسم الملك "إبريز".

– قطع كثيرة من الموزايك، اكتشفت عام 1923 كانت تزخرف أرضية إحدى قاعات القصور في العصر الروماني، وهي من الحجر الجيري والمرمر الأسود.

– وقد اكتشف الأثري "جوتييه" أسفل ملجأ الأيتام بـ"بنها" أربعة أحجار هي باب مقبرة "مونتوام تاوي" رئيس رماة الفرعون في عهد الرعامسة.

– واكتشفت مقبرة عام 1955 بجوار سور مدرسة البنات بـ"بنها". وهي من الحجر الجيري للسيدة "تادي باستت" بها تابوت كبير من الحجر الجيري به عظام السيدة مع الأواني الكانوبية ومجموعة من التمائم والجعارين.

– كما اكتشفت مقبرة "بف ثيو آمون" أو "تام حرامو" والمقبرة من الحجر الجيري.

❖ التابوت الأثرى (بف ثيو آمون) :

هو تابوت من الحجر الجيرى وجد بشارع "فريد ندا" بـ"أتريب" بـ"بنها"، وهو موجود في مكانه في حالة جيدة. ويوجد على التابوت من جميع جوانبه شريطاً من الكتابة الهيروغليفية التى تلف معظمها بسبب الأحوال الجوية. والتابوت يحمل اسم "بف ثيو آمون" و يدعى أيضاً "تا أم حر آمون"، وهو المشرف على الحريم الملكي ورئيس الخزانتين.

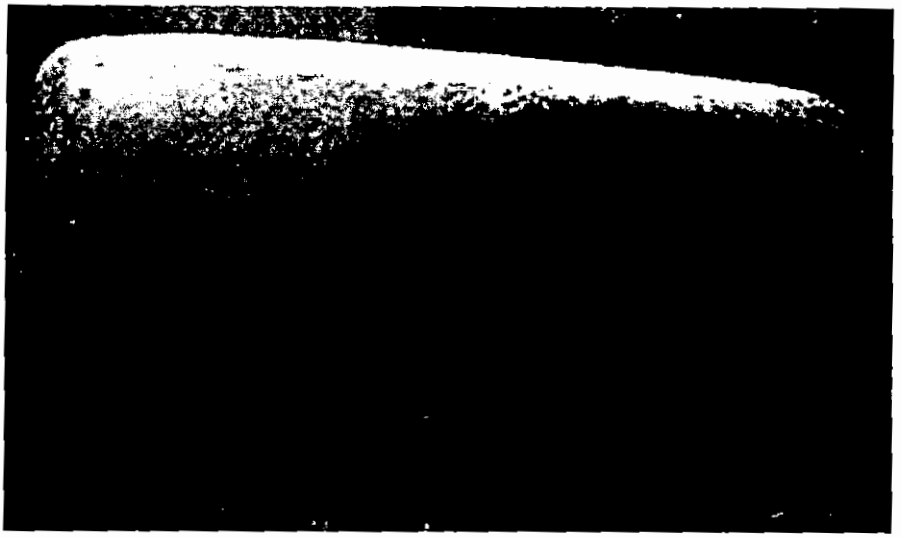

تابوت (بف ثيو آمون)

من مكتشفات بعثة لفربول : – لوحة من الحجر الرملي عثر عليها في أعلى التل؛ الوجه الأول : الملك "رمسيس الثاني" (خرطوش)، ومن خلف الملك "مرنبتاح" متبوعاً بنص يعني أنه المحبوب من الإله "حورس خنت ختاي"، أما الوجه الثاني للوحة فيرجع إلى الأسرة الثلاثين.

– لوحة من المرمر باللغة اليونانية من العاهل "فلانتينيان" تحمل تاريخ 374 ميلادية عثرت عليها عام 1938.

– أقواس مصر كانت مقامة في الميدان الكبير المكون من تقاطع الشارعين الرئيسيين بالمدينة. وإلى جواره وجدت تيجان وقواعد أعمدة جرانيتية.

– كتلة حجر تحمل اسم الملك "أمنحتب الثالث" وهي بالمتحف البريطاني.

من مقتنيات المتحف البريطاني : – تمثال من الجرانيت الأشهب لرجل يرتدي معطفاً، وكان داخل معبد أقامه الملك "أمنمحات الثالث".

– لوحة من عام 1700 ق.م باسم الأمير "موي رع" تصور النيل يقدم قرباناً للملك "سخم كارع سعنخ تاوي" ثاني ملوك الأسرة الثالثة عشرة.

– لوحة تمثل الملك "سخم كارع سعنخ تاوي" في صورة صقر متوج.

– تمثال من الجرانيت الأسود لثعبان ممثلاً الإله "مريت سجر" (أو ثعبان أتريب المقدس) أو "حور خنتي ختاي".

– تمثال لأسد من الجرانيت الأحمر يمثل الملك "رمسيس الثاني". – ثلاثة قطع حجرية عليها اسم الملك "رمسيس الثاني".

– رأس ملكي من الجرانيت الأشهب من الأسرة الصاوية.

– تمثالان من الدولة الوسطى.

من مقتنيات "أتريب" في متاحف العالم : – قطعة حجرية عليها طغراء الملك "تيوس" من الأسرة الثلاثين في متحف "بروكسل".

– ناووس باسم الملك "أحمس" من قطعة واحدة من الحجر وهو بمتحف "اللوفر". والدليل على أنه من "أتريب" هو ظهور الإله "حور حنتي آب" على صورة تمساح.

– محراب في متحف "ليدن".

– قطع من مسلة من الجرانيت الأسود عليها اسم "رمسيس الثاني" و"الملك "مرنبتاح" ابنه، وكذلك الملك "سيتي الثاني" وهو بمتحف "برلين".

من مقتنيات المتحف المصري : – قطعة من الجرانيت الأسود غير كاملة لها ثلاثة وجوه. الوجه الأول : يمثل "رمسيس الثاني" يقدم قرباناً من الخبز الأبيض إلى الإله "بتاح" وخلفه ابنه الأمير "مرنبتاح" مع أحد ألقابه "مُرضي الإلهة سحبت نترو". الوجه الثاني : يمثل الأمير "مرنبتاح" يقدم قرباناً للإلهة من اللبن، وأيضاً وهو

يقدم الزهور للإلهة "حتحور". الوجه الثالث: يمثل الأمير "مرنبتاح" يقدم قرباناً للإله "مونتورع".

– لوحة من الجرانيت ترجع إلى 1227 ق.م. الأمير "مرنبتاح" يسجل فيها انتصاره على الليبين. وأثناء نقل هذه اللوحة من "أتريب" سقطت في ترعة، ولكن تم إنقاذها.

– قطعة من مسلة باسم الملك "رمسيس الثاني" اغتصبها الملك "سيتي الثاني" وإن وجد اسم الإله "حر خنت ختاي"، يجزم إنها نقلت من "أتريب" إلى "القاهرة".

– عمود ظهر لتمثال من الجرانيت الأسود باسم الملك "نقطانب الأول" طوله متران عثر عليه في "كفر مناقر" وهي الحي الجنوبي من "بنها" : وعلى العمود سطران عموديان من الكتابة الهيرغليفية.

– كنز "أتريب" عثر عليه عام 1924 في إناءين فخاريين، وهو يتألف من تمائم وحلي من ذهب وفضة. والكنز هو مخزن أحد الصاغة في العصر بين الأسرة 6 والأسرة 20. لقد جمع الصائغ تلك الحلي من أجل صهرها وإعادة صياغتها.

– لوحة عليها ثلاثة أنواع من الكتابة عليها، مرسوم للاجئين، مؤرخة بالسنة الثامنة عشرة من حكم "بطليموس الحادي عشر " أي "الإسكندر الأول".

– تمثال من الجرانيت الأسود باسم "جد حر" الكاهن الأكبر للإله "حر خنت يختاو" رئيس حرس الصقور المقدسة. اكتشف التمثال بالقرب من جبانة الأقباط بـ"بنها" عام 1918. التمثال يمثل صاحبه جالساً، وأمامه صورة الإله في شكل تماسيح، والتمثال مغطى بالكتابات السحرية عدا الوجه والكفين.

– كنز مقبرة الملكة "تاخوت" إحدى ملكات "الأسرة السادسة والعشرين، واكتشف أيضاً بالقرب منها حجراً عليه طغراء زوجها الملك "بسماتيك الثاني" عثر

داخل تابوت الملكة على أواني كانوبية مع حلي الملكة وجواهرها مع عدد كبير من التمائم دقيقة الصنع.

– بدن تمثال من المرمر، وأطراف نفس التمثال. اكتشف عام 1918 ،1919.

– إفريز من ناووس عليه أسماء الملكين "ساباكون" و"واح إيبرع" من الأسرتين 24،25. – ناووس أهداه الملك "أحمس" لإله "أتريب" "كم أور".

– مائدة قرابين من الدولة الحديثة باسم "حور" كبير كهنة الإله "حور خنت ختاي". – قطعة حجرية عليها طغراء الملك "رمسيس السادس".

من مقتنيات المتاحف المصرية : كنز برونزي وهو مجموعة كبيرة من تماثيل الإله "حر بو خراد" وآلهة أخرى مهداه للإلهة "حر خنت ختاي" ووجدت بمخزن المعبد الكبير للإله. الكنز بمتحف "الزقازيق".

وفي متحف بلدية "الأسكندرية" توجد أحجار نقش عليها اسم الإله "حر خنت ختاي "مع إله آخر روماني. وكذلك تمثال لرأس الملك أو الإمبراطور "هادريان" وهي من حجر الكالسيت. عثر عليها عام 1919.

❖ حمامات أتريب :

مدينة "بنها" الحالية قامت على الجزء الغربى من "أتريب" القديمة التى اختفت على مر الزمن تحت الزراعات والمنشآت البنائية الحديثة، ولم يتبق من "أتريب" الأثرية سوى أجزاء يسيرة ترتفع عن الأرض على شكل تلال يطلق عليها مجازاً "تل أتريب" حالياً من الناحية الشرقية من مدينة "بنها"، ومن أهم المواقع الأثرية بها حمامات "أتريب" الأثرية الرومانية، وهى عظيمة الأهمية لندرة وجود الحمامات شبه متكاملة في الوجه البحري؛ عدا حمامات "كوم الشقافة"

بـ"الأسكندرية"، وهي تقع بالجزء الشمالي الغربي من وسط "أتريب" في عصرها الروماني. مساحة الحمامات شبه المتكاملة 1 فدان، وبجوارها مساكن من العصر الروماني وفيلا مغطاة بالبلاط. وليس المطلوب فيها الإغتسال فقط بل كانت تستخدم كمنتديات يتجمع فيها الأهالي وقت الظهيرة للمناقشة، وكان يدفع لذلك رسوماً، وكانوا يناقشون فيها السياسة والفلسفة وشئون الحياة اليومية. ومن أهم مكونات الحمام : صالة الإستقبال وصالة خلع الملابس وصالة الألعاب، كما توجد حجرات تسخين المياه ومواسير لتصريف المياه الباردة والساخنة. وقد بُنيت الحمامات بالطوب الأحمر المكسو بطبقات من (جير – رمل – حمرة). وقد تعرضت الحمامات للعوامل الجوية من رياح وأمطار وتغير فى درجات الحرارة مما أثر كثيراً على أجزائها.

❖ تل اليهودية :

يعد هذا التل واحداً من أهم المواقع الأثرية بشرق الدلتا، وأكبر موقع أثري بمحافظة "القليوبية". وكان اسمه في العصر الفرعوني "تاى – تا – حوت" ومعناها (الذين هم في المعبد). ويقع بقرية "الشوبك" فى الجهة الشمالية من "عين شمس" بمسافة حوالي 25 كلم، وعلى بعد حوالي 3 كلم فى الجنوب الشرقي من مدينة "شبين القناطر" و32 كلم شمال "القاهرة". وهذا التل كان يقع على مساحة 90 فداناً أصبحت الآن 60 فداناً بعد التنازل عن 30 فداناً للمشروعات القومية. وهو عبارة عن أطلال ضخمة استعمل في بنائها طراز غريب على العمارة المصرية؛ فقد كان عبارة عن جدار عال يمتد في استدارة حول المكان، ويتكون من منحدر من الرمل تكسوه طبقة سميكة من كتل الحجارة. وقد أطلق عليه "تل اليهودية" بسبب

أن مجموعة من اليهود فروا من اضطهاد السلوقيين (ملوك سوريا)، فلجأوا إلى مصر وطلبوا الأمان من ملكها "بطليموس السادس" فسمح لهم بدخول الأراضي المصرية، واستقرت قافلتهم بقيادة زعيمهم الديني "أونياس" في تلك المنطقة التي كانت تسمى في العصور الفرعونية بـ"رع حر محيت أون" أي (مدينة رع في الجهة الشمالية من مدينة أون)، وهي "عين شمس" الحالية، وتمكن هؤلاء اليهود من بناء معبد صغير على جزء من المعبد الفرعوني. وشاعت التسمية بعد ذلك على المنطقة بأكملها بـ"تل اليهودية" لأن سيدات اليهود كان لديهن اعتقاد في مسألة 'بركة' صخور هذا التل حيث يوجد حجر جرانيت كان يستخدم للتبرك به والاستحمام فوقه من أجل الإنجاب والزواج، وكعادة اليهود في أجزاء كثيرة من مصر يعتقدون أن مجرد مكوث بعض أجدادهم فى أى مدينة فإنها تصبح مدينة مقدسة.

كان الموقع عبارة عن مدينة أثرية من العصور الفرعونية يرجع تاريخها إلى عصر الدولة الوسطى. وما زال يحتفظ بالعديد من المميزات الأثرية المتباينة والتى تعود إلى عصور تاريخية مختلفة؛ حيث يوجد بها آثار تعود للدولة القديمة وخاصة الأسرة الرابعة. كما أن به بقايا آثار تعود لمعبد الملك "رمسيس الثاني". وبقايا أحجار منقوش عليها رموز فرعونية متناثرة هي ما تبقى من معبد "رمسيس الثالث"، هذه الآثار موجودة فى صورة ثلاث مجموعات؛ كل مجموعة متباعدة؛ ويرجع سبب ذلك إلى أن بعض هذه الأحجار ثقيلة جداً لدرجة يصعب نقلها وتقريبها مع بعضها فى صورة تمثل منظومة متكاملة لبقايا أحجار المعبد القديم. ويوجد أعلى التل بقايا جدران حجرية ضخمة تشير إلى عظمة وفخامة البناء الذى كان عليه قديماً.

وقد أدرك الهكسوس أهمية موقع "تل اليهودية" مما جعلهم يقيمون لهم حصناً أو معسكراً فيه. وقد تم الكشف داخل الحصن "المعروف بالمعسكر

الكبير" عن تحصينات ضخمة من الطوب اللبن يبلغ ارتفاعها حوالي 4 أمتار، تم بناؤها داخل الجسر الرملي المكون لحصن الهكسوس. وأيضاً توجد مجموعة من المقابر ترجع لعصر الأسرة الثانية عشر، وعصر الهكسوس، والأسرة الثامنة عشر والأسرة التاسعة عشر. وتبعاً للعالم الأثرى الشهير "بتري" فإن ثمانية عشر مقبرة يمكن إرجاعها إلى عصر الهكسوس، وجدوا فى مدفنين خارج المعسكر، ووجدت مقابر أخرى مهجورة داخل المعسكر، واكتشف بعد دراسة المنقولات من الموقع تشابهاً ما به من منقولات بتلك التى اكتشفت من موقع "تل حبوة" من نهاية عصر الاضمحلال الثانى وأوائل الدولة الحديثة (الأسرة الثامنة عشر)،

وقد تم الكشف أخيراً عن أول جبانة صخرية بالموقع تعود إلى عصري الدولة الوسطى والحديثة، بالإضافة إلى كشف المزيد من المقابر من الطوب اللبن تعود إلى عصر الهكسوس؛ عثر في مقابلها على دفنات مخصصة للحمير، والتي تعد رمزاً للمعبود "سوتخ" والذي عبد في عصر الهكسوس.

كما تم الكشف عن بقايا مدينة سكنية في الجانب الشمالي الشرقي من "تل اليهودية" تضم العديد من الآثار المنقولة تمتد من عصر الدولة الوسطى وحتى العصر اليوناني الروماني. من بين القطع المكتشفة داخل المدينة السكنية مجموعة من المسارج وبلاطات الفيانس المستخدمة في تزيين قصري كل من الملك "مرنبتاح" و"رمسيس الثالث"، بالإضافة إلى عدد من الجعارين والأواني الفخارية يأتي في مقدمتها عدد من الأواني المصممة على طراز "تل اليهودية" المميز لعصر الهكسوس.

كما كشفت الحفائر عن وجود جبانة لليهود بالمنطقة وقد استمر استعمال تلك الجبانة خلال العهدين اليوناني والروماني. وهذه الجبانات صخرية منحوتة.

وأول من أشار إلى "تل اليهودية" فى العصر الحديث رحالة فرنسي زار المنطقة عام 1825م وقام بوصف التل ومساحته ورسم خريطة له. وتلاحظ له قيام بعض الفلاحين بالحفر على نطاق واسع للحصول على السباخ من المنطقة. وفيما بين العامين (1886–1887) قام "نافيل" وهو أول من كشف طراز الفخار الشهير بـ"تل اليهودية" بمساعدة صديق له يدعى "جريفت" بحفائر كبيرة بالمنطقة كشف عن أجزاء من معبد "أونياس"، وكذلك مقابر منقورة فى صخر الهضبة فى قريتي "العليقات" و"عرب الصوالحة"، واكتشف بها لوحات حجرية عليها أسماء لليهود.

- الطرز المعمارية للمقابر الموجودة بتل اليهودية :

• الطراز الأول (المقابر الصخرية) : حيث تبدأ هذه المقابر بمدخل مستطيل الشكل ذو درجات سلم لأسفل؛ حيث يؤدي هذا المدخل إلى باب صالة المقبرة الرئيسية. ويوجد فى جانب واحد أو أكثر من جانب فجوة واحدة للدفن أو فجوات

• الطراز الثانى : وهو بسيط فى تخطيطه من الطراز السابق. ويبدأ بمدخل مستطيل الشكل، بأحد ضلعيه الشرقي والغربي درجات سلم تؤدي إلى باب بئر رأسية فى قاعتها غالباً او فجوات الدفن.

• الطراز الثالث : يتمثل فى المقابر المنحوتة على شكل تابوت. وكانت فى الغالب تحتوي على دفنات فردية. ويمكن تقسيم هذا الطراز إلى قسمين؛ الأول هو التابوت البسيط، وهو عبارة عن حفرة مستطيلة قليلة العمق. والقسم الثانى يتميز بحجمة الكبير وعمقه المغطى بالطوب اللبن.

أما فيما يخص عادات الدفن فقد تم الكشف عن هياكل عظمية بالتوابيت؛ حيث كان المتوفى يرقد على ظهره ووجهه لأعلى بدون تحنيط. وتحتوى المقبرة على فجوة واحدة للدفن. والمقابر جميعها محورها من الشرق للغرب.

وقد تم العثور على مقبرة بيضاوية الشكل محفورة فى باطن الأرض على عمق 70 سم، وعثر بداخلها على مجموعة من الهيٰاكل العظمية لحيوان ابن آوى. وربما خصصت هذه المقبرة وسط مقابر الأفراد لهذا الحيوانات المقدسة اعتقاداً منهم بأن هذا الحيوان سيقوم بحراسة موتاهم.

وقد تم إنشاء مخزن متحف بجوار آثار "تل اليهودية"، ويضم المتحف 14 ألف قطعة أثرية مستخرجة من المناطق الأثرية بـ"القليوبية".

تل اليهودية

❖ آثار عرب العليقات :

"عرب العليقات" إحدى قرى مركز "الخانكة". تقع بين "الخانكة" و"شبين القناطر"، وهى آخر بلد تتبع مركز "الخانكة" من الشمال.

كشفت الحفائر عن وجود جبانة لليهود، وقد استمر استعمال تلك الجبانة خلال العهدين اليوناني والروماني. وهذه الجبانات جرانيتية منحوتة في الصخر.

وقد كشف عن بعض آثار من الدولة الوسطى، ومن عصر الانتقال الثاني، والهكسوس والدولة الحديثة والعصور المتأخرة.

❖ المناطق الأثرية بالقليوبية :

هذا وقد عثر على بعض آثار فى مناطق أخرى فى "القليوبية" مثل "البرادعة" (بالقرب من قليوب)، و"قها" على بعد حوالي 20 كلم من "القاهرة" و"الشوبك" (بين شبين القناطر والخانكة) و"طوخ الملق" و"بهتيم" و"مسطرد" و"سرياقوس".

ويوجد في قرية "سنديون" بـ"قليوب"، معبد قديم تحت مسجد القرية. حيث أن القرية أصلها فرعوني. وتعنى كلمة "سنديون" بالهيروغليفية (معبد الإله يون)؛ حيث إن كلمة "سند" تعنى (معبد) و"يون" هو إله الشمس عند الرومان.

وما زال يوجد بهذه المنطقة الكثير من الآثار المدفونة، وقد طالت يد العمران المدينة القديمة، فشُقت فيها الشوارع والميادين وأُقيمت المنشآت الحديثة، والعمائر طاوية تحتها خرائب "أتريب". وبذلك فقد أصبحت مهمة الأثريين أن ينقبوا فيما تبقى من تلال لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. ونذكر من هؤلاء:

"بيليه" و"يونكو" و"آلان رو" وبعثة "ليفر بول" و"يكلنسون" و"بروكش". وما زالت البعثة البولاندية برئاسة "ميخالوفسكي" توالي أعمالها حتى الآن.

❖ الآثار القبطية :

◗ كنيسة السيدة العذراء بـ كوم أشفين :

وقد سميت بهذا الإسم لمرور "السيدة العذراء" بها أثناء رحلتها إلى مصر. ويرجع تاريخ الكنيسة إلى العصور الوسطى المسيحية. وقد بنيت على نظام الكنائس البازيليكية. ويوجد بها مجموعة من الأيقونات النادرة.

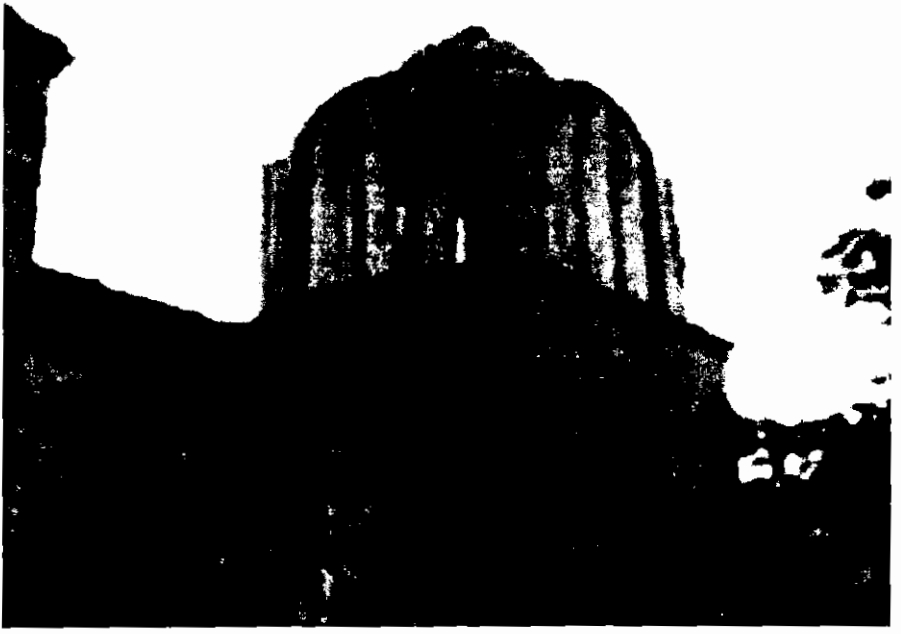

كنيسة السيدة العذراء بكوم أشفين